

النص :

الكتاب يعاني سكرات الاحتضار عند شباب ثقافتهم "copy/past" ، و ما عداها فراغٌ خطير يُسيطرُ على عقولهم المنشغلة بإضاعة الوقت في مواكبة هجمة الثقافة الغربية الالكترونية . فكيف يقرأ الشباب هذا الواقع ، و هل يعترفون بانحدار مستوى ثقافتهم ، و أي دورٍ يُمكن أن تلعبه الثقافة في تعزيز علاقة الشباب بها ؟ يصفُ بعضُ الشباب حالَ الثقافة بأنها مشلولة ، إذ "أنا نعيش ثقافتين : سريعة تتمثل في معلومات الانترنت السريعة ، و بطيئة تتمثل في الكتاب الذي لا أفكرُ فيه و لا يعني لي شيئاً ، على الرغم أنني أدركُ أهميته " ، من دون أن تُقوّته الإشارة إلى " أننا نحاول أن نكسب معارف من صفحات ال"نت" ، و لكنّ غالبيتها متناقضة و شريرة ، فهذه الثقافة المستجدة لا تخدم الإنسانية و مصلحة البشر ، و غالبية الأفكار تكون متطرفة ، و هذا يولّد حالة إرهابٍ ثقافي و أبرز نتائجها هو حالة التطرف التي نعيشها .

مُنيت الثقافة العامة الشبابية في الأعوام الأخيرة ببلاء خطير ، بحيث تراجعت نسبة المطالعة إلى أدنى مستوياتها ، و صارت نسبة القراء اليوميين لا تتعدى 17 في المائة من الشباب ، فضلاً عن أنّ 70 بالمائة لا يفضلون المطالعة ، و علاقتهم مع الكتاب الأنيس مُتردّية جداً ، لِتُحلَّ مكانه " وسائل التواصل الاجتماعي" ... في قاموسهم لا نجد الكثير من المفردات التي تؤهلهم لكي يُشكّلوا حلفَ دفاعٍ عن أهدافهم فقد أُلغيت العقول و الحوار البناء ... الهوة ، إذن ، تتسع لدى الشباب بين ثقافة الانترنت و ثقافة الكتاب و النتيجة انحدارٌ و أرضٌ قاحلة و أفكارٌ هشة ... تُعلّق إحداهم : " طبيعي جداً أن يكون الشباب غير المثقف خنوعاً لا يملكُ أفقاً لحياته و لا يعرف حقوقه ، فانعدامُ الثقافة يولّد أشياء كثيرة كتنسّل الحكام و التخلف الجماعي و التراجع الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي " .

باختصار ، تعيش الثقافة حالَ تسوّلٍ بين شبابٍ منشغلين ببرمجة شبكتهم العنكبوتية و بين كتابٍ مطوي على معارف دسمة ، و ما بين الاثنين هناك خوف من التمزق الفكري الذي بدأ يتفتت و تتوسّع معه الهوة

الثقافية و الفكرية التي تبدو عميقة في حدودها الضيقة . و لكن لا بدّ من وسيلة ما يمكن عبرها اجترار

التغيير ، كيف و متى ، و بماذا يمكن أن نتسلّح لمواجهةها ؟

رنة جوني (بتصرف)

المطلوب :

1- النصّ دقّ ناقوسَ خطرٍ الابتعادِ عن الكتاب ، فيمّ يتمثل ذلك الخطر ؟ وضح . (2)

2- ماذا يقصد الكاتب بـ "الإرهاب و التطرف الثقافي" ؟ (2)

3- النصّ اعتمد على آراء الشباب في القضية ، فربّما كان المُنادون إلى المطالعة من البعيدين

عن عالم الـ"نت" ، وبالتالي يُقيّدون مصادر الثقافة و يربطونها بالكتاب ؟ اشرح . (3)

4- ما هي البلدان التي حققت أعلى نسبة في مطالعة الكتب عالمياً ، و ما هي البلدان التي تُعدّ

أدنى مقروئية حسب آخر الإحصاءات الرسمية ؟ (4)

5- هل أنت من مُطالعي الكتاب أم من مُتصفّحي الـ"نت" ؟ بين موقفك من الكتاب في كلا

الحالتين . (3)

6- ما السبب الرئيسي في العزوف عن القراءة في رأيك : الكسل ، التقاليد الاجتماعية ، الأمية ،

المُغريات الأخرى غير الكتاب ؟ اشرح ذلك في شكل فقرة (7 أسطر) مبيّناً إن كانت

المدرسة قد غرست فيك ثقافة المطالعة . (4)